

تقييم أثر انضمام الجزائر إلى بنك التنمية لتكتل البريكس على الاقتصاد الوطني
Assessing the Effects of Algeria's Membership in the BRICS Development Bank on Its National Economy

شمال نجا¹ محمد العيد²

CHAMLAL Nadjjet Mohammed LAID

جامعة مستغانم (الجزائر)، nadjjet.chamlal@univ-mosta.dz

جامعة مستغانم (الجزائر) laidmoh27@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/10/22 تاريخ القبول: 2026/01/13 تاريخ النشر: 2026/03/21

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم أثر انضمام الجزائر إلى بنك التنمية التابع لتكتل البريكس على الاقتصاد الوطني الجزائري، أمام ما يشهده العالم من تحولات اقتصادية عالمية، وتوجه الدول النامية نحو تنوع مصادر التمويل، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مدعوماً بأحصائيات حديثة و تقارير رسمية وطنية و دولية تم تحليلها لتقديم الأثر على الاقتصاد الوطني.

توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها أن انضمام الجزائر إلى بنك تكتل البريكس هي قفزة استراتيجية جيوسياسية تساهم في تنوع مصادر التمويل الدولي و الاستقلال من المؤسسات المالية الدولية التقليدية لما أثقلت كفة الدول النامية بالديون، كما يتيح هذا الانضمام نقل التكنولوجيا من بين الدول الأعضاء مما يساهم في رفع كفاءة القطاعات الإنتاجية و تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الجزائري.

كلمات مفتاحية: بنك البريكس، التمويل، الاقتصاد الوطني، الجزائر

تصنيفات JEL: F53.O19.O23.O55.

Abstract: this study aims to assess the impact of Algeria's accession to the BRICS development Bank on the national economy, in light of the global economic transformations and the growing tendency of developing countries to diversify their sources of financing. The research relies on a descriptive and analytical methodology, supported by recent statistical data and official national and international reports, in order to evaluate the economic and geopolitical implications of Algeria's integration into this financial institution.

The findings show that Algeria's membership in the BRICS Bank represents a strategic and multidimensional step, contributing to the diversification of external funding sources and benefiting from alternative financial institutions with more flexible conditions. It also facilitates technology transfer, exchange of expertise, and promotes sustainable economic development through improved productivity and infrastructure investment.

Keywords: Algeria, Brics Bank, national economy, financing.

JEL Classification Codes: F53.O19.O23.O55.

¹ شمال نجا nadjjet.chamlal@univ-mosta.dz
² محمد العيد laidmoh27@gmail.com

المقدمة :

نحن في عصر تتسم اقتصادياته بالتنافسية الشديدة ، واصبح انضمام الدول في التكتلات المالية الدولية ضرورة استراتيجية لتحقيق النمو ودعم التنمية و تحقيق الاستقرار الاقتصادي للدول ويعتبر بنك البريكس واحدة من احدى الادوات الفعالة لدعم المشاريع التنموية الكبرى ، وتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء مما يتيح لها، فرصا لتنوع مصادر التمويل ، وتطوير بنيتها الاقتصادية. والجزائر من متيلاتها من الدول عملت للانضمام لهذا التكتل وكسبت الرهان ، ويعتبر هذا الانضمام خطوة استراتيجية قوية نحو تعزيز الاستقرار المالي الوطني ، ودعم القطاعات الحيوية وكسب اسواق دولية أخرى للدول الأعضاء.

ومن هنا تبرز الاشكالية الاساسية لدراستنا :

"الى أي مدى يمكن لانضمام الجزائر الى بنك البريكس ان يساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني؟".

الفرضيات:

- انضمام الجزائر الى بنك تكتل البريكس يمثل خطوة استراتيجية و سياسية بالدرجة الاولى، تفوق تأثيره الاقتصادي على المدى القصير.
- التمويل المشترك مع الدول الاعضاء في البنك يساهم في نقل التكنولوجيا فيما بينهم مما يعزز الابتكار ويزيد من كفاءة الانتاج.
- تمويل بنك البريكس سيساهم في تطوير البنية التحتية و رفع قدرة القطاعات الحيوية.

الهدف من الدراسة:

نهدف من خلال الدراسة تقييم اثر انضمام الجزائر الى بنك البريكس على الاقتصاد الوطني الجزائري ، مع تحديد اهم الاثار على مختلف الجوانب .

محااور الدراسة:

- التكتلات الاقتصادية و اسباب نشأتها
- البنك التنموي الجديد و اليات عمله الاساسية
- انضمام الجزائر لبنك البريكس و أثره على الاقتصاد الوطني

أولاً: التكتلات الاقتصادية واسباب نشأتها :

ان من اهم مخلفات نهاية الحرب الباردة ، وظهور العولمة هو تغيير الخريطة الجيوسياسية للتحالفات الدولية، فزمن الاحادية القطبية قد ولى من خلال ظهور حركة قوى ناشئة من الشرق و الجنوب لبناء تكتلات جديدة تسعى الى تعزيز التعاون المشترك وتنسيق السياسات التجارية و المالية ، وعكست معها رغبة في بناء نظام عالمي جديد متعدد الاقطاب. مع دخول الالفية الثالثة و أول عقودها ، شهد تحول التكتلات الناشئة من مجرد تنسيق سياسي الى كيانات اقتصادية تفرض ذاتها على مختلف موازين القوى بفكر عصري جديد ، شعاره الاساسي التعاون ، التنمية و المصالح المتبادلة لا الاملاء ، السيطرة و التفوق الاحادي. وابرز هذه التكتلات رابطة الاسيان ، الشراكة الاقتصادية الاقليمية العالمية ، تحالف شنغهاي ، تحالف البركس بلس... الخ

■ رابطة الاسيان : كانت نشأة رابطة دول جنوب شرق اسيا كحلف سياسي سنة 1967

لمواجهة الشيوعية بالفيتنام ، كمبوديا ، ولاوس و بورما بالخصوص (المجيد، 2003) وهدفه الرئيسي مواجهة الانقسامات الايديولوجية خلال الحرب الباردة ، وتعتبر من المناطق الاقتصادية الاكثر تنوعا و ديناميكية في العالم.

تأسست من خلال "اعلان بانكوك" بمجموع 5 دول : ماليزيا ، اندونيسيا ، سنغفورا ، الفلبين ، تايلند ثم انضمت للمجموعة بروناني سنة 1984 ، علما ان هذه الدول تمتاز بتفاوتات كبيرة من ناحية الاقتصادات وكذا اختلاف الثقافات (بوضيف، شوق فوزي، وشوقي جبار، 2023) ، وما يجب الاشارة اليه ان هذا التكتل ذو 5 دول لم يسلك المنهج التقليدي للتكامل بل اعتمدت على منهج تعاوني.

كما التحقت بالمجموعة كل من الفيتنام سنة 1995 ، ولاوس وميانمار 1997 الى جانب كمبوديا 2004 ، ليصبح عدد اعضاءها 10 دول.

برزت هذه المجموعة كقوة اقتصادية ذات صدى و قوة بفضل ما اعتمدته من اتفاقيات التجارة الحرة ، وتحويل دولها لمراكز صناعية في المركبات ، التكنولوجيا ، الالكترونيات . تحوي هذه الرابطة اكثر من 680

وباقصاد يتجاز 3.6 ترليون دولار لسنة 2024 (فهيم، 2025) مما يجعلها خامس اكبر تكتل اقتصادي عالمي.

■ الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة: تعتبر أكبر اتفاقية للتجارة الحرة في العالم ، سواء من الناتج المحلي الإجمالي لأعضائها الذي يفوق 29 ترليون دولار ، وقوتها السكانية الكبرى بحيث يعيش بها 2.27 مليار شخص من دول الأعضاء 15 (محمد، 2022).
ضم هذا التكتل كل من دول رابطة الآسيان ، ويضاف لها كل من الصين ، اليابان ، كوريا الجنوبية ، استراليا ، نيوزلندا.

يهدف هذا التكتل إلى تخفيض الرسوم الجمركية بشكل تدريجي ، مما سيؤثر إيجاباً على الناحية التجارية لاقتصادات الكتلة ، بالإضافة إلى تعزيز سلاسل الإمداد وتسهيل مرور السلع ، أيضاً هناك أثر يمس التعاون الذي يكون في مجالات الإلكترونيات ، التكنولوجيا وحتى الملكية الفكرية مما يجعلها نموذجاً متقدماً للتكامل الاقتصادي. (AfDB, 2021)

■ تحالف شنغهاي للتعاون SCO

أنشأت منظمة شنغهاي للتعاون رسمياً سنة 2001، وهي فكرة ذات أصالة صينية بامتياز (M & R, 2006) ، بحيث وقعت الصين مع روسيا ، كزاخستان ، قيرغيزستان وطاجيكستان وسعي بشنغهاي الخماسية وكان هذا في 1996 . لكن في 15 جوان 2001 (حمياز، 2020) تحولت خماسية شنغهاي إلى منظمة دولية إقليمية ذات قوة جيواستراتيجية تعرف بـ "شنغهاي للتعاون" ، وانظم إلى عضويتها أوزبكستان ، الهند ، باكستان ، إيران ، بيلاروسيا ، ليتحول عدد أعضائها لـ 10 دول. بحيث أنها تضم نحو 42 بالمئة من سكان العالم ، وتنتج ما يعادل 23 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

هدف هذا التكتل الأساسي كان دافع أمني لمكافحة الإرهاب (B, 2010) و بعدها توسعت مجالاتها لتصل للاقتصاد و الطاقة و التكنولوجيا و حتى النقل .

■ تحالف البريكس بلس :

تكتل البريكس عبارة عن منظمة دولية مستقلة ، كانت بداية مراحل التفاوض الأولية لتشكيل هذا التكتل الاقتصادي وكانت تسميتها "البريك" ، هو مختصر للدول الأولى للدول الأعضاء : برازيل ، روسيا ، الهند ، الصين و انضمت جنوب افريقيا في 2011 والصين لتصبح Brics.

عبر جيم أونيل Jim O'Neill ، الاقتصاد في البنك الاستثماري الأمريكي Goldman Sach (ناصر، 2022) عن مصطلح البريكس سنة 2001 ، شارحا تحول مسار الاقتصاد العالمي من الدول 7 - الولايات المتحدة الأمريكية ، ألمانيا ، بريطانيا ، فرنسا ، إيطاليا ، اليابان -

نحو دول العالم النامي المشار اليه بالدول التالية : الصين ، روسيا ، الهند ، البرازيل لتثبت نظريته انه بعد الازمة المالية العالمية استطاعت حقا هذه الدول تنمية وتطوير اقتصادها متحدين الركود وملكيته لمقومات اقتصادية ، جغرافية ، وبشرية .

سجل هذا التحالف توسع غير مسبوق في جانفي 2024 بانضمام كل من مصر و ايران ، الامارات ، اثيوبيا كأعضاء دائمين ولحقت اندونيسيا في جانفي 2025. الى جانب 10 دول اخرى بصفة " الشريك " وهي الان نحو طريق العضوية الدائمة وهي كالاتي : فيتنام ، اوغندا ، اوزبكستان ، ماليزيا ، نيجيريا ، تايلند ، بيولاروسيا ، كوبا ، بوليفيا ، كزاخستان .

وهذا أصبحت بريكس بلس تحوي 20 دولة على اتساع 4 قارات .

وتساهم بأكثر من 40 بالمئة (Souto, 2025) من الناتج المحلي الاجمالي العالمي . تمثل 50 بالمئة من سكان العالم أي معادل 3.5 مليار نسمة وهو ما يكسبها التقدم ونتجاوز مجموعة السبعة التي تمثل 29 بالمئة من الناتج المحلي العالمي .

وما يشاء لهذا الحلف ، انشاء لبنك التنمية الجديد رغبة منه الخروج من الهيمنة المالية الغربية حيث لحد الساعة يتجاوز (NDB, 2025) 120 مشروع تنموي يقدر 39 مليار دولار . يهدف التحالف لمشاريع أكبر بحيث يعمل على انشاء عملة موحدة .

أسباب ودوافع قيام التكتلات الاقتصادية :

تتعدد الاسباب لاقامة التكتلات ، فيها ما هو سياسي، ما هو اقتصادي ، وما هو أمني ويمكن ذكرها كالاتي :

🚩 أسباب اقتصادية :

اهم الاسباب هو توسيع الاسواق وزيادة حجم السوق ، مما يزيد من الاستثمار ، لما يجلب المستثمر الاستثمار داخل التكتل فسيكون هناك مزايا مقدمة كاتساع السوق ، خفض الحواجز الجمركية . الى جانب ان التكتل يكون له اثر ايجابي بالنسبة لدول التكتل (يوسف، 2010) بحيث يزيد من قوتها الاقتصادية لكبر حجم صادراتها و مواردها ، مما يساعدها في تبادل تجاري خارجي.

ايضا بالنسبة لانخفاض عبئ ميزان المدفوعات بحيث يكون التعويض من خلال ارتفاع و زيادة التبادل التجاري بين الدول المتكتلة.

الأسباب السياسية : بعد الحرب العالمية الثانية ، ادرك زعماء أوروبا تزايد الوزن النسبي للولايات المتحدة الأمريكية الذي أصبح خطر صريح يواجههم أجمعوا على ضرورة حتمية إقامة تكتل يواجه الولايات المتحدة الأمريكية الذي أصبح خطر صريح يواجههم أجمعوا على ضرورة حتمية إقامة تكتل يواجه و.م.أ اقتصاديا .

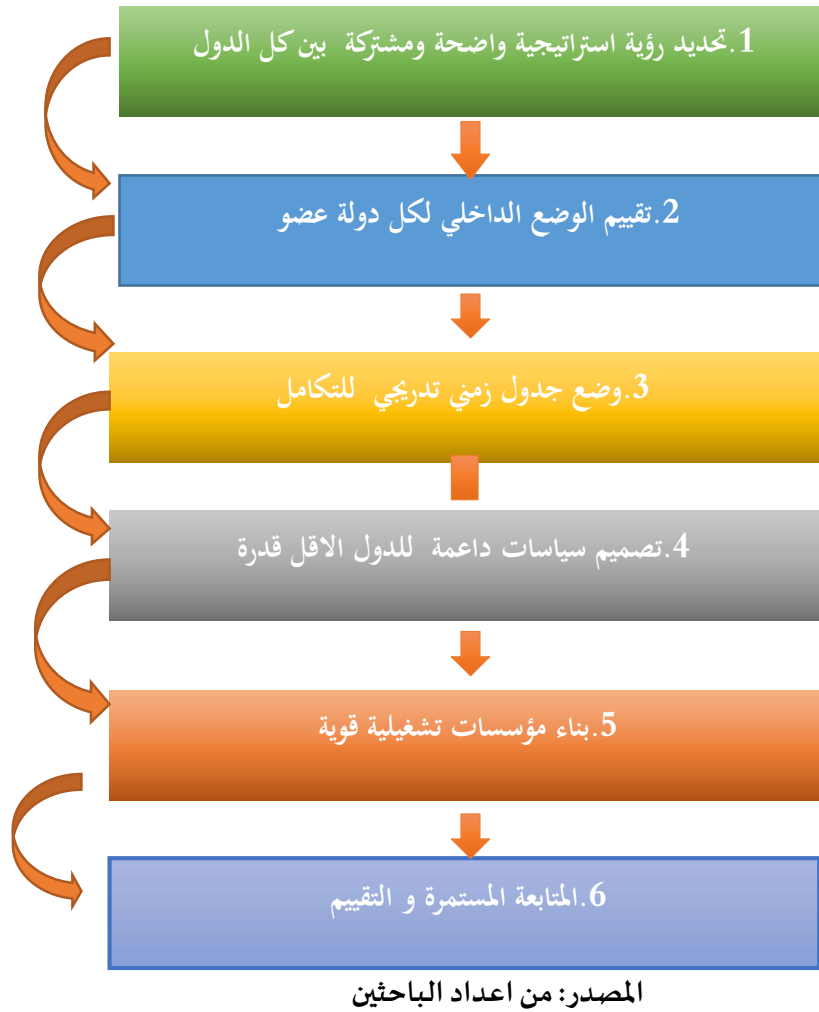
كما أن الدافع الأول للتكتل أسيان كان سياسي لمواجهة التوسع الشيوعي (فليخ ، 2001) .
الاسباب الامنية:

عندما نتحدث عن الأمن ، الدويلات الصغيرة او المتوسطة لا تستطيع مواجهة القوى الكبرى ، افضل خيار هو اقامة تكتلات لتأمين نفسها كحلف الناتو مثلا .
كما نأخذ منظمة شنغهاي للتعاون تعتبر نموذج واضح لتكتل عالمي أساسه أمني قبل ان يتوسع اقتصاديا .و الاسباب التي انشئ لأجلها كانت معالجة النزاعات الحدودية ، بحيث كانت وفق رغبة الصين ، روسيا ، دول اسيا الوسطى ، حل مشكل الحدود وايضا لمحاربة الارهاب و التطرف (Bailes A, K,Dunay, & Troistskiy M, 2007) ، وكان لها مقر اقليمي ب طشقند .ايضا كان لهدف تعاون عسكري.

كيف تحقق التكتلات أهدافها الاقتصادية عمليا؟

مند عدة سنوات ولت ، عرف النظام الاقتصادي تحولات بنيوية كبيرة ، اتضحت معالمها وتطورت الياتها بعد سقوط المعسكر الشيوعي ، وهيمنة الرأسمالية .
ان التكامل الاقتصادي الاقليمي هو مفهوم يصب في قالب اندماج السيادة الوطنية أمام مبدأ المنفعة المشتركة من خيارات الاقليم الجغرافي .
ومسح مفهوم التمييز داخل التكتل لخلق كيان اقتصادي قوي ، لما له من مزايا واثر على التكتل ككل بحيث تستطيع تنمية الفعالية الاقتصادية لأهم دوله الاعضاء ، تنمية سليمة ، وفقا لمبادئ التكتل وبالتالي تحقيق الرفاهية لشعوبها.

لكن حتى تحقق الاهداف المسطرة عليها المرور بخطوات أساسية لا يجب تجاهلها:



تحديد رؤية استراتيجية (EL-Agraa & Ali M, 2021)، واضحة ومشتركة بين كل الدول: أي تكتل كان ، دون رؤية واضحة كسبت اتفاق الدول الأعضاء لما يعملون لتحقيقه سواء من حيث النمو التجاري ، توحيد العملة ، الاستثمارات المشتركة).

هذه الرؤية تعتبر كمسار أولي ضروري ترشد من خلالها السياسات ويتم تفادي الخلافات ، وتكسب المستمر الثقة اللازمة .

2. تقييم الوضع الداخلي لكل دولة عضو (Bank, 2021) :

كل دولة قبل انضمامها او حتى اثناء بناء التكتل تحليل اقتصاد الدولة وطنيا سواء من خلال الناتج المحلي الاجمالي ، معدل التضخم ، مستوى الادخار والاستثمار، الدين العام . ايضا عليها تحديد اهم اقوى قطاع انتاجي ، واضعف قطاع كذلك قياس القدرة التنافسية ، أي تحديد المنتج الاقوى عندها الذي يكسبها الميزة و القدرة التنافسية به داخل التكتل، مع تحديد وتقييم رأس مالها البشري من خلال مستوى التعليم بها ، كفاءات اليد العاملة بها . دون تخطي الاساس الذي هو البنية التحتية التي تعتبر عماد كسب التفوق سواء لوجستيك ، موانئ ، طرق ، الانترنت ، الكهرباء. وقياس وضعها المالي و النقدي مدى استقرار عملتها ، سياستها الضريبية الخ.

3. وضع جدول زمني تدريجي للتكامل (Béla, 1961) :

أي تكتل ناجح يمر بعدة مراحل متدرجة ، لا يمكن الانتقال مباشرة :

▪ منطقة التجارة الحرة FTA

مدتها تكون عادة 5-10 سنوات اهم نصوص هذه النقطة الغاء او تخفيض الرسوم الجمركية بين الدول الاعضاء فقط بعدها تأتي خطوة أخرى.

▪ الاتحاد الجمركي Customs Union

المدة تكون 10-15 سنة من بداية التكتل غرضها ان تكون التعرفة الجمركية موحدة اتجاه العالم الخارجي أي نفس الرسوم الجمركية تفرض على الواردات من الخارج -خارج التكتل-.

▪ السوق المشتركة Common Market

مدتها 15-20 سنة

تحرير السلع و ايضا تحرير حركة رأس المال و الخدمات وكذا الاشخاص بين مختلف الدول الاعضاء للتكتل .

▪ الاتحاد الاقتصادي والنقدي EMU

تفوق المدة 20-25 سنة ، هنا يتم توحيد حتى السياسات الاقتصادية و النقدية و ايضا وجود بنك مركزي مشترك و عملة موحدة .

▪ الوحدة الاقتصادية والسياسة الكاملة

هناك تكون الفترة طويلة تكون من 40-50 سنة

هنا يكون توحيد في السياسات المالية ، الضريبية ، الاجتماعية ، تصبح كدول اتحادية "الاتحاد الاوروي يقترب منها لكن دون تكامل سياسي كامل ."

ملاحظة: تطبيقها يعتمد على اساس كل 5 سنوات بحيث تم اجراء تقييم مرحلي للتأكد من مدى الالتزام ، علما ان الدول القوية تنفذ سريعا ، لكن الدول الضعيفة تمنح فترات انتقالية .

4.تصميم سياسات داعمة للدول الاقل قدرة :

ما هو معلوم أن التكتل يحوي دول غير متساوية في القوة الاقتصادية كتكتل اسيان هناك سنغفورا و لاوس لا مجال للمقاربة ،الاتحاد الاوروي : ألمانيا و اليونان ، إذا لم يكن هناك اليات دعم . سيكون التكتل نقمة على الفئة الاقل ويزيد من الفجوة الاقتصادية بدل تقليصها.وعكس مبادئ التكتل أنه جعل كل دولة قادرة لمواكبة متطلبات السوق المشتركة .

يكون هذا من خلال صناديق تمويل مشتركة تختص بمساعدة الدول الاضعف ، اعطاء الدول الاقل قدرة وقتا أطول حتى تطبق عليها التخفيضات الجمركية ، او حتى تحرير الاسواق . بالمقابل يقدمون لها دعما تقني كتدريب كوادرها و خبراءها ،ونقل لهم التكنولوجيا فيما بينهم من الاقوى للأقل .

إذا كان هناك تضرر في مجال الصناعة المحلية بسبب المنافسة ،يتم تعويضها عبر دعم مالي او برنامج إعادة التأهيل.

بناء مؤسسات تشغيلية قوية(Walter, 1999) :

أي ضرورة وجود مؤسسات مشتركة كمحاكم العدل ،لجان التنسيق، لكي يتم حقا فك النزاعات و تطبيق القوانين.

6.المتابعة المستمرة والتقييم :

بمعنى ضرورة أن يكون هناك تقييم مستمر ودوري لنتائج التكامل و التكتل (نموذج الناتج المحلي)، كل تقييم مستمر هو دافع لتعديل السياسات في الوقت المناسب .

ثانيا. البنك التنموي الجديد NDB، واليات عمله الاساسية:

مفهومه: هذا البنك هو عبارة عن مؤسسة مالية متعددة الاطراف ، انشئ من قبل 5 دول لمجموعة البريكس ، وكان التأسيس (موقع العربية، 2025) من خلال اتفاقية دولية تم التوقيع عليها من خلال القمة السادسة بفورتاليزا سنة 2014، مقره بشنغهاي الصين. الدول التي قام بتأسيسه: البرازيل، روسيا ، الهند ، الصين ، جنوب افريقيا ، كما انضم اعضاء جدد كمصر والامارات ، السعودية،بنغلاداش واخيرا الجزائر .

بعد مرور 10 (العين الاخبارية، 2025) سنوات من تأسيسه تمكن البنك من اثبات نفسه كمؤسسة مالية هدفها دفع عجلة التنمية الاقتصادية و البيئية و كذا الاجتماعية من العديد من الدول حول العام.

أهدافه:

1.تمويل المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية والتنمية المستدامة : أي انه يهتم بمختلف المشاريع الكبرى ، التي تكون بالدول النامية و بالخصوص تلك المرتبطة بالبنية التحتية كالطاقة ، المياه ، النقل (N.D.B, 2022) ، وما يتعلق بمشاريع التنمية المستدامة.ويكون ذلك من خلال تعبئة الموارد التي تمول هذه المشاريع ، كما يهتم اثناء دورة استراتيجية 2022-2026 على مشاريع اساسها ان تكون صديقة للمناخ.

تحقيق هدف كمي للاستثمارات 2022(2026): (BANK, 2023)

الهدف الاساسي لهذه الاستراتيجية هو نشر 30مليار دولار من ميزانية البنك خلال 2022-2026. رفع اجمالي الموافقات لما يعادل 60مليار دولار بنهاية الدورة ، كما التزم البنك بتوجيه 40بالمئة للتمويل المناخي.

3.زيادة التمويل بالعملات المحلية :

بمعنى التقليل الفعلي عن الاعتماد على العملات الاجنبية وذلك من خلال منح قروض بعملات محلية ،وزيادة تمويل القطاع الخاص و حتى المؤسسات الغير الحكومية .

4.بناء مؤسسي قصد تحسين الحوكمة وتعزيز اليات التقييم والشفافية :

هذا البند موضع و مذكور في وثائق التقييم وورق IEO، أي تعزيز قدرات البنك في إدارة المخاطر وتقييم داخلي و خارجي و العمل على تشجيع اليات المساءلة في المجتمع المدني.

5. نشر المعرفة والابتكار :

استخدام الخبرة الفنية وكل ما يتعلق بالابتكار كعنصر اساسي لتحسين جودة المشاريع وزيادة التأثير التنموي.

6. التمويل المشترك مع بنوك متعددة الاطراف :

هناك ما يعادل 20 بالمئة من مجموع اجمالي المشاريع سيتم تمويلها بالتشارك مع بنوك متعددة الاطراف .

7. التوسع الاقليمي والعضوية :

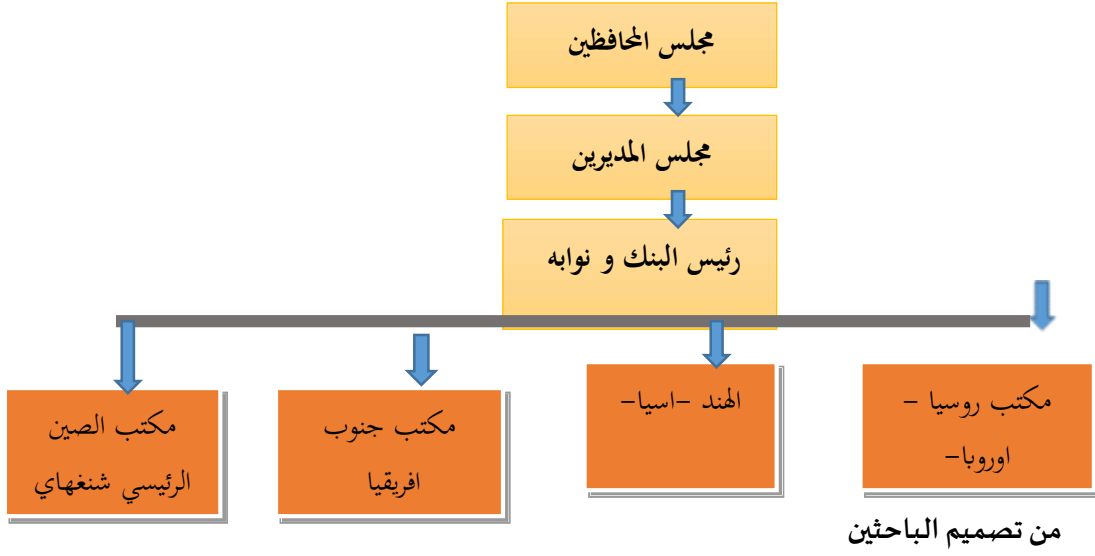
أي محي الحدود الجغرافية و تشجيع انضمام اعضاء جدد و ايضا القيام بتأسيس مراكز اقليمية ك ARC افريقيا ، للعمل على الرفع من قدرة التنفيذ وكذا الوجود المحلي (Bradlow & Masamba, 2023).

اليات العمل الاساسية لبنك البريكس

❖ الهيكل التنظيمي للبنك :

يتكون البنك من عدة اجهزة اساسية بفضلها يحقق شفافية القرارات و كفاءة في التمويل ، وتتمثل في الاتي :

- مجلس المحافظين : هو اعلى سلطة في البنك يتكون من مختلف وزراء مالية الدول الاعضاء، هم من يقومون بوضع السياسات العامة و كذا الموافقة على مختلف الخطط الكبرى (NDB, NDB annual rapport sustainability, economies, 2018).
- مجلس المديرين :هو يتولى وظيفة الاشراف المباشر على تنفيذ السياسات المنصوصة من مجلس المحافظين ويوافق على الخطط الكبرى
- رئيس البنك و نوابه : هذا الرئيس ينتخب ويكون من الدول الاعضاء و يكون هو قائد الادارة التنفيذية حاليا رئيسها من البرازيل
- مكاتب اقليمية : هي كوسيط لتقريب الخدمات من الدول الاعضاء



❖ **اليات التمويل** (NDB, official strategic document, 2022): هذا البنك يعمل على

تقديم التمويل لمشاريع التنمية من خلال عدة ادوات مالية :

- **القروض التنموية**: يكون من خلال تمويل مباشر لمشاريع البنية التحتية مثلا الطاقة ، الماء ، النقل
- **الاستثمارات في الاسهم**: بعض المرات يكون البنك كمستثمر في مشاريع تنموية اخرى
- **اصدار السندات**: حتى البنك يمكن له اصدار سندات لجمع الاموال وتكون بالعملات المحلية

❖ **اليات الاقراض والتمويل**: يعتمد على اليات مختلفة يمكن ذكرها في الاتي:

- **القروض ذات الاجل الطويل**
- **تمويل مشترك بالتعاون مع مؤسسات اخرى**
- **الضمانات و القروض الميسرة** تستفيد منها الدول ذات القدرات المحدودة
- **التمويل بالعملات المحلية** لمجابهة تقلبات سعر الصرف

❖ **اليات اخاذ القرارات**:

كل الدول الاعضاء اصواتها متساوية في مجلس الادارة ولا تهيمن أي دولة لوحدها في اتخاذ القرارات رغم قوتها الاقتصادية كالصين

ثالثا. انضمام الجزائر لبنك البريكس وأثره على الاقتصاد الوطني

❖ اهم اسباب قبول بنك البريكس لعضوية الجزائر:

من خلال الاجتماع السنوي التاسع لمجلس المحافظين بجنوب افريقيا كيب تاون بالخصوص في 31 اغسطس 2024 تمت الموافقة رسميا على قبول الجزائر كعضو لكن لم تكن مكتملة بل كان يستلزم ان يتم اتمام العملية كخطوة قانونية من خلال ايداع صك الانضمام .

أي ان الاعلان الذي كان ب 31 اغسطس 2024 في كيب تاون يمثل اللحظة التس تم قبول الجزائر من بنك البريكس رسميا لكن حتى يتم تنفيذ العضوية كان في 19 ماي 2025 و الاعلان الواسع كان ب 22 ماي 2025 بنشر البنك بيان رسمي يؤكد

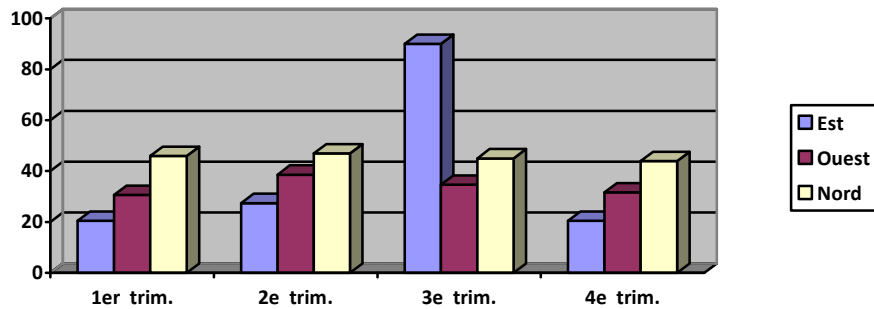
تم تأكيد القرار من خلال السيدة رئيسة البنك بعد اتمام اجتماع المحافظين التاسع .

الجزائر انضمت رسميا الى بنك التنمية الجديد في ماي 2025 بعد ايداع وثيقة انضمامها بعد دفع مساهمة قانونية قدرت ب 1.5 مليار دولار للبنك.

ان هذا القبول الذي توجت به الجزائر لم يأت من فراغ بل كان نتيجة تقييم صارم ،ويرجع بالاساس الى فعالية و قوة مؤشرات الاقتصاد الكلي الوطني مما يعكس مئانة اقتصادنا الوطني .بحيث ان النمو الاقتصادي الذي حققته الجزائر مؤخرا هو نتيجة مختلف الاصلاحات التي مست مختلف القطاعات .

ما انعكس على تصنيفها كاققتصاد ناشئ صلب ، والجدول الموالي سنذكر فيه اهم المؤشرات الاقتصادية التي تقدم صورة صادقة حقيقية التي دعمت الجزائر حصولها على العضوية ببنك تكتل البريكس

مقارنة بعض المؤشرات الاقتصادية الجزائرية منذ 2022-2024 :



الجدول لمقارنة المؤشرات الاقتصادية منذ 2022-2024:

المؤشر	القيمة سنة 2022	القيمة سنة 2023	القيمة سنة 2024
نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي %	3.4	4.15	3.6
نمو الناتج المحلي الغير نفطي	4.3	5.6%	4.8
معدل التضخم	9	7.5	4
احتياطات النقد الاجنبي \$	62	6.9	72

من اعداد الباحثين بالاعتماد على احصائيات رسمية

التحليل: من خلال الجدول و الاعمدة البيانية الخاصة بالمؤشرات الاقتصادية يمكن التعقيب عنها بالاتي:

1. نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي: عرف انتعاشا ملحوظا من 3.4% سنة 2022 الى 4.15% (IMF, 2024) سنة 2023 ، بعدها نسجل نزول طفيف سنة 2024 ليكون (ANG, 2024) 3.6% . نلاحظ مما ذكرناه دورة انتعاش مست السنتين المتتاليتين يلها تباطؤ تصحيحي سنة 2024.

2. نمو الناتج المحلي الغير نفطي: نلاحظ انه سنة 2022 كان المعدل ما يقارب 4.3%، ليصبح 5.6% كتراجع طفيف (INVEST, 2022). هذا ما يمكن تفسيره بنجاح سياسات الدولة في التنويع الا ان هناك تذبذب بسيط جدا ما بين السنوات .

3. معدل التضخم: بالنسبة لمعدل التضخم فهو مباشر جدا بحيث ان المستوى خلال سنة 2022 كان 9 بالمئة لينزل الى 7.5 بالمئة في سنة 2023 ثم يصبح (Group, 2025) 4 بالمئة سنة 2024 هنا نلاحظ تحسن ملحوظ ما يمكن تفسيره ان هناك تفوق في التحكم بسياسات الطلب /التموين و استقرار الاسعار .

4. احتياطات النقد الاجنبي : بقية قوية نسبيا خلال الثلاث سنوات 2022-2023-2024 بما يسعادل 62-69-72 مليار دولار . ما يمكن تفسيره بثقة المؤسسات المالية الدولية .

❖ أثر انضمام الجزائر الى بنك البريكس على الاقتصاد الوطني الجزائري :

يعتبر انضمام الجزائر الى بنك البريكس انها اكثر من خطوة دبلوماسية بل قفزة استراتيجية ، اقتصادية كبيرة ، اذ تعتبر بداية مرحلة جديدة في توجه الدولة نحو تعزيز مكانتها في المؤسسات الدومالية الدولية ، خصوصا كون ان مجموعة البريكس اصبح لها ثقل ووزن لا يستهان به بل اصبحت تنافس G7 بحيث انها تضم اقوى الاقتصاديات كروسيا و الصين و الهند و البرازيل الى جانب جنوب افريقيا و اصبح بنك البريكس يوازي كل من صندوق النقد الدولي و كذا البنك الدولي .

فعضويتها في هذا التكتل ستمنح الجزائر فرص اكبر للحصول على تمويلات بشروط ميسرة تماشيا مع سياسات الدولة في انشاء مشاريع استراتيجية كبرى .في مجالات البنية التحتية ، الطاقة ، الصناعة التحويلية (Bank N. D., 2025) ، ومشاريع يشجعها بنك التكتل بالخصوص الطاقة النظيفة و الطاقة الجديدة و المتجددة ، ذكاء الاصطناعي ، انتاج الهيدروجين ..الخ&

كما ان هذا الانضمام يعزز مكانة الجزائر الجيو-اقتصادية افريقيا ، نظرا لما تملكه من موارد طبيعية مهمة النفط ، الفوسفات...الخ وايضا شبكة متنامية من شركات تجارية مع دول الجنوب (Report, 2024).

اما داخليا فالأثر سيكون تشجيع تنويع اقتصادها ودخولها لاسواق جديدة اسيوية و كذا اسواق امريكا اللاتينية مما يعمل على تنويع الاقتصاد من خلال تشجيع الصادرات خارج نطاق المحروقات وتشجيع الاستثمار في القطاعات الانتاجية الجديدة (Algeria, 2025) الناشئة.

خارجيا ان الجزائر بمجرد انضمامها لبنك هذا التكتل القوي "البريكس"، يمنحها صوتا اقوى في صياغة السياسات الاقتصادية الدولية ، ويدعمها نحو تحقيق توازن اكبر في النظام المالي العالمي فالجزائر لديها ما تقول تبعا لما صرحت به رئيسة البنك "ديلما روسيف" بخصوص انضمام الجزائر لبنك البريكس: "الجزائر ليست لاعبا عاديا بل قوة اقليمية حقيقية بمكانة دولية معتبرة". ان انضمام الجزائر الى بنك تكتل البريكس ليس خطة مالية فحسب ، بل تحول و قفزة استراتيجية ، رغبة الجزائر من خلالها ترسيخ استقلالها الاقتصادي وتمتين حضورها في المشهد الدولي متعدد الاقطاب (Center, 2024) .

❖ ابعاد انضمام الجزائر الى بنك البريكس:

○ البعد المالي المؤسسي:

يعتبر البعد المالي و المؤسسي من اهم محاور انضمام الجزائر الى بنك تكتل البريكس ، بحيث تعتبر هذه الخطوة تحول نوعي في فلسفة العلاقات المالية للجزائر مع العالم الخارجي و حتى في اساليب تسييرها الداخلي لمختلف مواردها .

⇐ من الناحية المالية :

- ان هذا الانضمام للجزائر يمكنها من اعتماد اليات و ادوات تمويلية بديلة عن تلك التي كان يوفرها صندوق النقد الدولي و كذا البنك الدولي ، بشروط اكثر توازنا بين المقترضين و الممولين عكس سياسية النظام المالي التقليدي الذي اتقل كاهل الدول بالقروض.
- امكانية تنوع محفظتها من العملات الاجنبية وذلك من خلال دخولها الاسواق الاسيوية و امريكا اللاتينية وكذا مختلف اسواق الدول الاعضاء ، وتوسيع استخدام العملات المحلية في مختلف المبادلات التجارية بالخصوص استعمال الروبل الروسي و كذا الين الصيني و الروبية الهندية ما يساهم في الاعتماد على الدولار الامريكي بنسبة تصل الى 20-25% من حجم المبادلات التجارية بحلول 2027.

⇐ من الناحية المؤسسية :

ان انضمام الجزائر الى بنك البريكس يستوجب :

- تحيين الاطار التشريعي و المؤسسي للسياسات المالية الاقتصادية ، بما في ذلك تعزيز دور البنك المركزي أي بنك الجزائر في ادارة الاحتياطات و تنويعها ، وتحسين اليات الرقابة المالية و التدقيق في مختلف المؤسسات العمومية تماشيا مع معايير الشفافية و المساءلة المعتمدة ضمن هياكل التعاون المالي للبريكس (Report, 2024) .

- تحسين حوكمة المؤسسات المالية الوطنية من خلال الاعتماد على سياسات رقابية داخلية دقيقة و اشراك هيئة خاصة بالتدقيق تكون مستقلة تقوم بتدقيق الاداء المالي الفعلي لمشاريع التنمية الممولة في اطار التعاون البريكسي.
- البعد الاقتصادي الهيكلي لانضمام الجزائر الى مجموعة البريكس :
يعتبر هذا البعد من اهم الدوافع و اقواها التي جعلت من الجزائر تعمل الى الانضمام الى بنك هذا التكتل ، بحيث يعتبر هذا الخيار كامتداد لمختلف السياسات الاصلاحية التي شهدها الاقتصاد الوطني .
- حيث ان المؤشرات الاقتصادية من 2022-2024 تؤكد قدرة الجزائر على تعزيز حضورها دوليا في الاقتصاد العالمي من خلال تنويعها لهياكل التمويل وكذا الانتاج.
- ⇐ تشير البيانات الرسمية ان "الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي" شهد ارتفاع من 3.4% الى 4.15% على السنوات 2022-2023 ليستقر في 3.6% في 2024 مما يعكس التحسن في النشاط الاقتصادي الذي تشهده البلاد بأخذ بعين الاعتبار الظروف الدولية الغير مستقرة.
- ⇐ تشير البيانات الرسمية المتعلقة بمعدل "النمو الغير نفطي" الذي بلغ ما يعادل 5.6% سنة 2023 و 4.8% سنة 2024، ما يوضح بداية نجاح السياسة الحكومية المعتمدة لتقليص الاعتماد على الربع البترولي كمصدر وحيد و العمل على تنويع مصادر النمو في القطاعات الاخرى .
- ⇐ بحسب ما جاء في البيانات الرسمية بما يفيد "الاستقرار النقدي" فقد تم تسجيل "معدل التضخم" انخفاضا تدريجيا ملحوظا من 9% في سنة 2022 الى 4% سنة 2024 ، وهذا ما يعزز جهود بنك الجزائر في تحكمه في الكتلة النقدية .
- ⇐ كما تراجعت "معدلات البطالة" من 11.7% لسنة 2022 الى 10.3% بسنة 2023 ، لتصل الى 9.8% سنة 2024 . وفقا لبيانات مكتب الاحصاء الوطني (ONS, 2025) . ويفسر هذا التراجع الى حزمة من السياسات الاقتصادية الاجتماعية المتبعة من طرف الدولة (l'Emploi, 2024) :
- منحة البطالة : التي مكنت الشباب من الاندماج التدريجي في سوق العمل.
- برامج دعم المقاولاتية الصغيرة والمؤسسات الناشئة : التي ساهمت في خلق مناصي شغل للفئة البطالة.
- اصلاحات الاستثمار وتنويع خارج القطاع الربعي

وتظهر هذه النتائج ان الجزائر انتقلت من تخفيف البطالة الى مقاربة اصلاح هيكلي قائم على الادمج الانتاجي مما يعكس تحسن في الاداء الاقتصادي الكلي و كان هذا كمفتاح و مصداقية جعلت الجزائر تولج في بحر التكتل البريكسي.

○ البعد الجيو-اقتصادي، السياسي :

على الصعيد الدولي نظرة الجزائر في الانضمام لتكتل البريكس اعمق بحيث تهدف الى :

- توسيع التعاون جنوب-جنوب والمساهمة في اعادة تشكيل النظام الاقتصادي العالمي
- تأكيد مكانتها كقوة اقليمية صاعدة سواء افريقيا او حوض البحر الابيض المتوسط
- تأكيد و تعزيز حضورها في المحافل الدولية متعددة الاقطاب بما يتماشى مع استراتيجياتها و سياساتها التي تتماشى مع عدم الانحياز و التوازن.

❖ الخاتمة :

من خلال تحليل مضمون الدراسة تبين ان انضمام الجزائر الى بنك التنمية التابع لتكتل البريكس ستكون له نتائج عديدة على الاقتصاد الوطني و هي ما سيتم ذكرها في الاتي:

❖ النتائج:

توصلت دراستنا الى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها فيما يلي:

- ✓ يعتبر انضمام الجزائر الى بنك التنمية لتكتل البريكس قفزة استراتيجية ذات ابعاد جيو-سياسية .
- ✓ من اهم اثار انضمام الجزائر لبنك تكتل البريكس هو تنوع شركاءها الماليين و الحد من التبعية للمؤسسات المالية الاقتصادية التي اثقلت كاهل الدول من ارتفاع الديون.
- ✓ يعتبر بنك البريكس كداعم للاقتصاد الوطني الجزائري من خلال سياسته المرنة و توفيره لمصادر تمويلية بشروط ميسرة، يسمح ان يمول مختلف المشاريع التي تتوافق مع سلسلة المشاريع التنموية الكبرى الاستراتيجية التي اعلنت عنها الحكومة الجزائرية
- ✓ انضمام الجزائر لبنك تكتل BRICS ينعكس على تنوع الاقتصاد الوطني بحيث يكون هناك تشجيع للصادرات خارج المحروقات ،بالخصوص مع نية الجزائر في اكتساح اسواق جديدة كالأسواق الآسيوية و كذا امريكا اللاتينية .

✓ تهدف الجزائر من خلال هذا الانضمام الى تسريع وثيرة الاستثمار في قطاعات استراتيجية بالخصوص في المجالات التي يشجع تمويلها بنك تكتل البريكس كمجال المياه، الفلاحة، الطاقة النظيفة، رياح، الشمسية، انتاج الهيدروجين، ذكاء الاصطناعي.

✓ يساهم التمويل المشترك في رفع كفاءة الانتاج الوطني و تحسين الأداء الاقتصادي من خلال دعم الابتكار و الاستثمار في القطاعات المنتجة.

اثبات صحة الفرضيات:

❖ اثبات صحة الفرضيات:

- تم اثبات صحة الفرضية لان انضمام الجزائر الى بنك تكتل البريكس يمثل خطوة استراتيجية بحيث يحمل في جوهره بعدا استراتيجيا و سياسيا واضح بينما لا تزال الآثار الاقتصادية المباشرة محدودة تحتاج لمزيد من الوقت .
- تم اثبات على صحة الفرضية لان التمويل المشترك مع الدول الاعضاء في البنك يساهم حقا في نقل التكنولوجيا فيما بينهم مما يعزز الابتكار ويزيد من كفاءة الانتاج.
- تم اثبات صحة الفرضية بأن تمويل بنك البريكس سيساهم في تطوير البنية التحتية و رفع قدرة القطاعات الحيوية.

❖ التوصيات:

- ✓ ضرورة اصلاح تشريعي و مالي لتسهيل جذب الاستثمارات و تمويل المشاريع المشتركة مع البنك.
- ✓ يستوجب وضع استراتيجية وطنية تكون واضحة و شفافة لاستغلال فرص التمويل المتاحة من بنك تكتل البريكس في المشاريع عبر الاولوية الاقتصادية.
- ✓ تعزيز التعاون التقني و العلمي مع دول البريكس و نقل التكنولوجيا للجزائر للاستفادة من مجالات الابتكار و ايضا التحول الصناعي و الذكاء الاصطناعي.
- ✓ يجب ان تكون هناك متابعة بشكل دوري لعملية تقييم الاثر الاقتصادي الفعلي الحقيقي لهذا الانضمام بالاعتماد على مؤشرات النمو و كذا التشغيل و التنوع الاقتصادي.

المراجع:

1. (2021, 12 15). Récupéré sur UN Trade & development:
<https://unctad.org/news/asia-pacific-partnership-creates-new-centre-gravity-global-trade>
2. (2025, 22 ماي). Récupéré sur موقع العربية:
<https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/2025/05/22/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%AA%D9%86%D8%B6%D9%85-%D8%B1%D8%B3%D9%85%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF->
3. (2025, 7 4). Récupéré sur العين الاخبارية: <https://al-ain.com/article/new-development-bank-financing-lung-economies>
4. Algeria, I. M. (2025). *international Monetary Fund Algeria:2024 Article VI consultation report IMF Report N°25/47*. Washington: IMF Algeria.
5. *Algeria's Economy Grows 3.6% in 2024:Acomprehensive analysis*. (2024). Récupéré sur ANG: <https://www.algerianewsgate.com/post/algeria-s-economy-grows-3-6-in-2024-despite-falling-hydrocarbon-revenues>
6. B, E. (2010). Négociation ,coopération régionale et jeu d'influence en Asie centrale : l 'organisation de coopération de SHANGHAI. *politique étrangere*(01), 160.
7. Bailes A, K,Dunay, & Troistskiy M. (2007). *The Shanghai cooperation organization*. Sipri policy.
8. Bank, A. D. (2021). *African Economic ootlook*.
9. Bank, N. D. (2025, may 22). *Algeria officially becomes member country of new development bank*. Récupéré sur <https://www.ndb.int/news/algeria-officially-becomes-member-country-of-new-development-bank/>
10. Béla, B. (1961). *The theory of economic integration*. london: allen & unum.
11. Bradlow, D., & Masamba, M. (2023). The new development bank in Africa: Mid-term evaluation and lessons learned. *Global policy*, 427-433.
12. Center, B. P. (2024). *Brics Expansion and the Emerging Multipolar Order*. Rio de Janeiro - BRAZIL-: Brics.
13. EL-Agraa, & Ali M. (2021). *The theory of economic integration*. plagrave macmillan.
14. Group, W. B. (2025, june 03). *Algeria: Boosting productivity to achieve sustainable and diversified growth*. Récupéré sur <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2025/06/03/algeria-boosting-productivity-to-achieve-sustainable-and-diversified-growth>
15. IMF. (2024, march 29). *IMF Executive Board Concludes 2023 Article IV Consultation with Algeria*. Récupéré sur <https://www.imf.org/en/News/Articles/2024/03/29/pr24100-imf-concludes-2023-article-iv-consultation-with-algeria>
16. INVEST, A. . (2022, novembre 21). *la croissance économique hors hydrocarbures s'elevera a 5.6% en 2023*. Récupéré sur Algeria-INVEST: https://www.algeriainvest.com/AlgeriaIC/public/premium-news/la-croissance-economique-hors-hydrocarbures-selevera-a-56-en-2023?utm_source=chatgpt.com
17. IOE, I. E. (2023). *Evaluation strategy 2024-2026*. shanghai: NDB.

18. l'Empoi, M. d. (2024, Alger).
19. M, D., & R, K. (2006). *L'Asie Centrale de Rivalités*. le courrier des pays de l'est.
20. N.D.B. (2022). *2026-2022 الاستراتيجية العامة للفترة* Shanghai: NDB.
21. NDB. (2018). *NDB annual rapport sunstainability, economies*. NDB.
22. NDB. (2022). *official strategic document*. shanghai: Board of Governos.
23. NDB. (2025, JANVIER 02). Récupéré sur <https://brics.br/en/about-the-brics/new-development-bank>
24. Official, A. D. (2024). *North Africa Economic ootlook 2024: Regional Integration for Resilience*. Abidjan: AfDB publication .
25. ONS, O. N. (2025). *Indicateurs du marché du travail 2022-2024*. alger: ONS.
26. Report, A. D. (2024). *North Africa Economic ootlook2024:Regional integration for Resilience* . Abidjan: AFDB Publication.
27. Souto, M. (2025). Récupéré sur BRICS BRASIL 2025: <https://brics.br/pt-br>
28. Walter, M. (1999). *The logic of regional integration : Europe and Beyon*. cambridge: Cambridge university press.
1. المجيد, ع. ا. (2003). *النظام الاقتصادي العالمي الجديد وأفاقه المستقبلية بعد أحداث 11 سبتمبر*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
2. بوضياف, ع. ا., شوق فوزي & شوقي جبار, (2023). ديسمبر. (التكامل الاقتصادي الاقليمي لدول رابطة الاسيان الية لدعم التنوع الاقتصادي وتعظيم المكاسب *الدراسات التنموية وريادة الاعمال*, 2, (02)
3. حمياز, س, (2020). جويلية. (02)التعاون الروسي-الصيني لمواجهة الهيمنة الامريكية "منظمة شنغهاي نموذجاً". *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*, 159, 9(2),
4. فليح, ح. خ. (2001). *العلاقات الاقتصادية الدولية*. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع.
5. فهي, م (2025, 09 24). Récupéré sur موقع الجزيرة نت : <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/7/14/blocs-resaping-global-order>
6. محمد, د. ا, مارس. (2022). (دور اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة في اسيا. *مجلة/فاق اسيوية*, 19, 5(8),
7. ناصري, س. (2022). مجموعة دول البريكس : بين تحديات النظام متعدد الاقطاب و هدف تعديل الاقتصاد العالمي. *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*, 223, 11(02),
8. يوسف, م. (2010). *دراسات في التجارة الدولية*. دار هومة.